تفسير العلماء بعض أقوال الجرح والتعديل:

1. قول ابو حاتم (يكتب حديثه): قال الذهبي في السير: علمت بالاستقراء التام انه عنده ليس بحجة.

2. قول النسائي (ليس بالقوي): قال الذهبي في الموقظة: ليس بجرح مفسد.

3. قول ابن معين (يكتب حديثه): قال ابن عدي: يعني في جملة الضعفاء.

4. قول البخاري (سكتوا عنه): قال الذهبي في الموقظة: بمعنى تركوه.

5. قول ابن معين (لا بأس به:

جاء في لسان الميزان: قال أبن أبي خيثمة: قلت لابن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف، قال: إذا قلت لك: ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت: هو ضعيف، فليس هو بثقة ولا يكتب حديثه.

6. قول الدارقطني (لين :(

جاء في لسان الميزان: وقال حمزة السهمي: قلتُ للدارقطني: فلان لين أيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقطه عن العدالة.

7. قول البخاري (منكر الحديث):

جاء في ميزان الاعتدال: ونقل ابن القطان أن البخاري قال: كل من قلتُ فيه منكر الحديث فلا تحلّ الرواية عنه.

8. قول البخاري (مقارب الحديث (:

جاء في الإرواء: قال عبد الحق الإشبيلي في كتاب التهجد في قول البخاري في أبي ظلال (مقارب الحديث): يريد أن حديثه يقرب من حديث الثقات، أي لا بأس به.

9. قول البخاري (فيه نظر): قال البخاري نفسه كما في السير للذهبي: إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه.

10. قول الدارقطني (لا يترك): قال الذهبي في الميزان: ليس بتجريح.

11. قول ابو حاتم (ليس بالقوي): فسره الذهبي في الموقظة بأنه لم يبلغ درجه القوي الثابت.

12. قول أبي حاتم عن الرجل (صدوق): قال الشيخ عبد الله السعد: كقول غيره: ثقة.

13. من قال عنه النسائي (ليس بالقوي):

قال الشيخ عبد الله السعد حفظه الله: أنّه يكون في الغالب: فيه ضعف.

14. من قال عنه دُحيم (لا بأس به): قال الشيخ عبد الله السعد: لا بأس به فهو ثقة.

15. من قال فيه أبو حاتم (ليس بالقوي): قال الشيخ عبد الله السعد: الأصل فيها أنّها على بابها، أنّ الراوي لا يحتجّ به.

وقال المعلمي في التنكيل: أبو حاتم معروف بالتشدد، قد لا تقل كلمة "صدوق" منه عن كلمة "ثقة "

وللدكتور الشريع العوني بحث عن قول أبي حاتم (صدوق) في كتابه المرسل الخفي خلص فيه إلى أنه لا يلزم من قول أبي حاتم "صدوق" إنزال الراوي عن تصحيح حديثه.

16. قول أبي حاتم (صالح الحديث): قال ابن حجر في الفتح: آخر مراحل التوثيق.

17. المنكر عند البرديجي: قال ابن حجر في الفتح: يعني به الفرد الذي لا متابع له حتى لو كان تفرد الثقة.

18. ليس بشيء عند ابن معين: قال ابن القطان الفاسي كما في هدي الساري: يعني أحاديثه قليلة

وقال الشيخ عبد الله السعد: ليس بشيء عند ابن معين تعني أنّ الراوي ضعيف جداً، ولكن أحياناً تعني أنّ أحاديثه قليلة.

19.لا بأس به عند ابن عدي: قال الشيخ عبد الله السعد: أحياناً تكون تضعيفاً منه للراوي.

20. (يروي مناكير) و (في حديثه مناكير):

قال المعلمي اليماني في طليعة التنكيل: فإن يروي المناكير يقال في الذي يروي ما سمعه مما فيه نكارة ولا ذنب له في النكارة، بل الحمل فيها على من فوقه، فالمعنى أنه ليس من المبالغين في التنقي والتوقي الذين لا يحدثون مما سمعوا إلا بما لا نكارة فيه ، ومعلوم أن هذا ليس بجرح .

وقولهم: في حديثه مناكير كثيراً ما تقال فيمن تكون النكارة من جهته جزماً أو احتمالاً فلا يكون ثقة.

21. قول الأئمة في الراوي (منكر الحديث) و (روى أحاديث منكرة):

قال الزيلعي في نصب الراية: من يُقال فيه منكر الحديث ليس كمن يُقال فيه روى أحاديث منكرة لأن منكر الحديث وصفٌ في الرجل يستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرى تَقْتضي أنه وقع له في حِين لا دائماً .

وقد قال أحمد بن حنبل في (محمد بن إبراهيم التيمي): يروي أحاديث منكرة، وقد اتفق عليه البخاري ومسلم، وإليه المرجع في حديث (إنما الأعمال بالنيات)، وكذلك قال في (زيد بن أبي أنَيْسة): في بعض حديثه إنكار ، وهو ممن احتج به البخاري ومسلم، وهما العمدة في ذلك، وقد ابن يوسف بأنه ثقة ، وكيف يكون ثقة وهو لا يحتج بحديثه؟.

- المنكر عند الإمام أحمد: هو الحديث الغريب حتى لو كان صحيحاً.

قال ابن حجر في هدي الساري في ترجمة "محمد بن إبراهيم التيمي"، ذكر قول أحمد فيه: في حديثه شيء، يَروي أحاديث مناكير، ثم قال: المنكَر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له. فيُحمل هذا على ذلك.

وقال في ترجمة "بُرَيد بن عبد الله": أحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة.

22. قول الحفاظ (مُنكَر الحديث): إن قاله البخاري فهو جرحٌ قويٌ مُفسّر: جاء في الميزان: ونقل ابن القطان أن البخاري قال: كل من قلتُ فيه منكر الحديث فلا تحلّ الرواية عنه.

23. قول (منكر الحديث) عند أحمد: قد لا تعني جرحاً.

قال ابن حجر في ترجمة "يزيد بن عبد الله بن خصيفة" بعد ذِكر مقولة أحمد فيه "منكر الحديث": هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يُغْرِبُ (أي يتفرد وإن لم يخالف) على أقرانه بالحديث.

24. قول ابن حبان في الثقات (ربما أغرب): قال الشيخ الألباني في الضعيفة: وهذا ليس بجرح.

25. (مرسل) عند أبي حاتم وأبي زرعة يعني: منقطع، سواء كان الانقطاع بعد التابعي أم قبل ذلك في السند.

26. قول المحدثين (فلان متهم بالكذب): قال المعلّمي اليماني في التنكيل: وتحرير ذلك أن المجتهد في أحوال الرواة قد يثبت عنده بدليل يصحّ الاستناد إليه أن الخبر لا أصل له وأن الحمل فيه على هذا الراوي، ثم يحتاج بعد ذلك إلى النظر في الراوي أتعمّد الكذب أم غلط؟

فإذا تدبر وأنعم النظر فقد يتّجه له الحكم بأحد الأمرين قطعاً، وقد يميل ظنّه إلى أحدهما إلا أنه لا يبلغ أن يجزم به، فعلى هذا الثاني إذا مال ظنّه إلى أن الراوي تعمّد الكذب قال فيه (متهم بالكذب) أو نحو ذلك مما يؤدي إلى هذا المعنى.

27. قول أبو حاتم (يُكتب حديثه ولا يُحتج به): قال المعلّمي اليماني في التنكيل: وهذه الكلمة يقولها أبو حاتم فيمن هو عنده صدوق ليس بحافظ، يحدث بما لا يتقن حفظه فيغلط ويضطرب كما صرّح بذلك في ترجمة إبراهيم بن مهاجر.

وقال أبو إسحاق الحويني في بذل الإحسان: وهو يعني بهذه العبارة: يُكتب حديثه في المتابعات والشواهد، ولا يحتج به في إذا انفرد، وقد رأيت في كلام أبي حاتم ما يُصوّب هذا الفهم.

28. قول البخاري (مشهور الحديث) أو (حديثه مشهور): المعلّمي اليماني في التنكيل: يُريد ـ والله أعلم ـ مشهور عمن روى عنهم، فما كان فيه من إنكار فمن قبله.

29. (معضل) عند المتقدّمين كابن عدي تعني أحياناً: الإسناد الشديد الضعف، وليس كما تعنيه عند أهل المصطلح، وتطلق على الراوي والسند أيضاً.

30. قول الذهبي وابن حجر العسقلاني (واهٍ): قال الألباني في الضعيفة: أي شديد الضعف.

31. قول مسلم (اكتب عنه): قال أبو عبد الله الحاكم: معناه أنه ثقة.

32. قول ابن المبارك(عرفته): قال الشيخ عبد الله السعد: يعني ضعيف جداً عنده.

33. قول أبو حاتم وأبو زرعة (شيخ): قال ابن القطان الفاسي كما في نصب الراية: يعنيان بذلك أنه ليس من أهل العلم وإنما هو صاحب رواية.

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل: وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينر فيه إلا أنه دون الثالثة.

34. قول دحيم (ثقة): قال المعلمي في مقدمة الفوائد المجموعة: توثيق دحيم لا يعارض توهين غيره من أئمة النقد، فإن دحيما ينظر إلى سيرة الرجل ولا يمعن النظر فيه.

35. قول ابن حبان (كان متقناً) أو (مستقيم الحديث): فإنه في غاية الضبط عنده، قال الشيخ المعلمي أثناء ذكره لمراتب الفاظ التوثيق عند ابن حبان:

الأولى: أن يصرح به كأن يقول كان متقناً أو مستقيم الحديث أو نحو ذلك .

ثم ذكر بقية المراتب.

36. من قال عنه الذهبي في الميزان خصوصاً (مجهول) فإنه قول أبي حاتم فيه، قاله الذهبي في ترجمة أبان بن حاتم الأملوكي: ثم اعلم أن كل من أقول فيه مجهول ولا أسنده إلى قائله فإن ذلك هو قول أبي حاتم فيه.

37. قول الإمام أحمد في الراوي (كذا وكذا) والظاهر أنه يحرك يده ذات اليمين وذات الشمال): قال اللكنوي في الرفع والتكميل: هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيراً فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عمن فيه لين.

38. ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز في هدي الساري حكاية الخطابي أن الإمام أحمد قال فيه (ليس من أهل الحفظ) قال الخطابي: يعني بذلك سعة المحفوظ وإلا فقد قال يحيى بن معين: هو ثبت روى شيئاً يسيراً.

39. ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن يوسف السبيعي قول ابن المديني فيه (ليس هو كأقوى ما يكون): ثم قال الحافظ: هذا تضعيف نسبي.

40. معنى قول أبي حاتم (على يدي عدل): قال الحاظ ابن حجر في التهذيب: وقوله: (على يدي عدل) معناه: قرب من الهلاك، وهذا مثل للعرب كان لبعض الملوك شرطي اسمه عدل، فإذا دفع إليه من جنى جناية جزموا بهلاكه غالباً، ذكره بن قتيبة وغيره، وظن بعضهم أنها من ألفاظ التوثيق فلم يصب.

41. معنى قول الإمام أحمد (حديثه يهوي): قال عبد الله بن الإمام أحمد: قال أبي: الحارث بن سليمان الفزاري لم يكن به بأس، حديثه يهوي، يعني مراسيل.

وقال أيضاً: قال أبي: كان شعبة يقول: فلان حدثنيه يهوى، قلت لأبي: ما يهوي؟ قال: مرسل.

42. قول الدارقطني (صدوق): قال الرحيلي: الذي استنتجته من استعمالاته لهذه الكلمة، أنه حينما يطلقها مجردة فإنه يعني بها تزكية الراوي في عدالته فقط، فلا يفيد ذلك توثيق الراوي أو تضعيفه عنده، أما إذا أضاف كلمة صدوق فيختلف حكمها باختلاف المضاف إليه: فإن أضافها إلى ما يفيد الاحتجاج بالراوي، كأن يقول (صدوق ثقة) فيحتج به،

وإن أضافها إلى ما يفيد عدم الاحتجاج به، كأن يقول: (صدوق كثير الخطأ) فإنه لا يحتج به فهو موافق للجمهور في ذلك.

43. قال السهمي سألت الدارقطني، قلت له: إذا قلت فلان لين إيش تقصد به؟

قال: لا يكون ساقطا متروك الحديث، ولكن يكون مجروحا بشيء لا يسقط العدالة.

44. قال الذهلي في حجاج الصواف (متين): قال ابن خزيمة: يريد أنه ثقة حافظ.

45. قول الشافعي (حديثه ليس بشيء): قال السخاوي: روّينا عن المزني قال: سمعني الشافعي يوماً وانا أقول: فلان كذاب، فقال لي: يا إبراهيم أكس ألفاظك أحسنها لا تقل: كذاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء.

46. قول البخاري (سكتوا عنه): قال الذهبي: ظاهرها أنهم ما تعرضوا له بجرح ولا تعديل وعلمنا مقصده بها بالاستقراء أنها بمعنى تركوه.

47. قول الدارقطني (لين): قال السهمي: سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له: إذا قلت فلان لين أيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطا متروك الحديث ولكن يكون مجروحا بشيء لا يسقط عن العدالة.

48. قول أبي حاتم (لا يكتب عنه إلا زحفا): قال المعلمي: أي من أراد أن يتكلف الكتابة عنه فلا بأس كالذي يمشي زحفا.

49. قولهم في الراوي (ليس مثل فلان) أو (غيره أحب إلي منه): فهذا ليس بجرح قال الحافظ ابن حجر في التهذيب في ترجمة (أزهر بن سعد السمان): حكى العقيلي في "الضعفاء" أن الإمام أحمد قال: ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر. قلت: هذا ليس بجرح يوجب إدخاله في الضعفاء.

50. قول ابن معين: (ضعيف) و (لا بأس به): قال ابن أبي خيثمة: قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف؟، قال: إذا قلت: ليس به بأس: فهو ثقة، وإذا قلت لك هو: ضعيف، فليس هو بثقة، لا يكتب حديثه.

51. معنى قولهم (في دار فلان شجر يحمل الحديث): قال ابن عدي في ترجمة شيخه أبو القاسم بن منيع: هو اتهام له بالكثرة عن شيخه وأن في بيته شجر يطرح الحديث فكل يوم يكثر حديثه عن الشيخ

52. قول البخاري (لا يتابع في حديثه): قال الحافظ ابن القيم في الطرق الحكمية: وذكر البخاري في تاريخه أن عبد الله بن الخليل لا يتابع على هذا الحديث، وهذا يوافق قول أحمد: إنه حديث منكر).